

أ.د. على الشبل | الإيمان والحياة (08)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور عاصي عبد العزیز الشبار وهم عبد الرحيم بن في الخنزفه الایمان: والحياة: الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة والأخوات احبيكم جميعاً بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد في

اذا رضي بالله ربا في الاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كما جاء ذلك في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

وانشراح الصدر في الدنيا وتورث ايضا عظيم الثواب وجزيل العطاء من الله جل وعلا يوم القيمة الايمان بالقضاء والقدر. ان مسألة

وهي في الحقيقة المعيار للايمان بالله عز وجل وثمرة من ثماره كما نفهمه من حديث جبريل المشهور فضلاً عن كونه اي الايمان بالقدر

وفي حديث جبريل عليه السلام المشهور سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله

وَمَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَتَوْمَنُ بِالْقَدْرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ - 00:02:23

قضية عقدية محل تسليم وادعان وايمان كامل لدى الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام كما قص سبحانه ذلك علينا في غير ما بالايمان بالله عز وجل الایمان بقضاء الله وقدره ايها المسلمين - 00:02:45

لما دعا قومه وبالغ في دعوتهم فعاندوه وقال جل وعلا في آية سورة هود قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتبرت جدالنا اتنا بما تعذنا ان كنت اية فهذا نوح عليه الصلاة والسلام يسلم الامر لارادة الله - 00:03:06

من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء - 00:03:27

السلام ايضا لقضاء الله وتقديره في اهلاكه السبعين رجالا - 00:03:45

قبل واي اي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:04:05

الغافرين وموافقته مع الخبر عليهما السلام - 00:04:22

وتعالى وفي قوله سبحانه وتعالى في قصة صاحب الجنتين من سورة الكهف - 00:40

فقائل سبحانه ولوما اذ دخلت جنتك فلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ان ترني انا اهل منك ما لا وولنا ما يفيض بان التسليم لما اراده الله

وقضاء من المسائل المرتبطة ارتباطا وثيقا بالايامن به سبحانه وتعالى - 00:05:00
وتأملوا يا رعاكم الله كيف اذعن موسى لادم عليهم السلام لما حجه بقدر الله على مصيبة خروجه وزوجه من الجنة ادم احتاج بالقدر على المصيبة ولم يحتاج بالقدر على المعيبة كما يفعله من يحاولون ان يبرروا لانفسهم المعاشي والذنوب - 00:05:20
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم انت ابونا خيتنا واخرجتنا من الجنة - 00:05:45
فقال له ادم يا موسى، اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم 00:06:01
موسى يكررها صلى الله عليه وسلم ثلثا تأكيدا لهذا الامر ومع هذا التقرير من انباء الله ورسله مما لكم طرفا منه ايها الاخوة. فان الانحراف ايضا الذي وقع في مسألة القدر كان ايضا قدما. لكنه انحراف - 00:06:21
ناشئ وطارى على الايمان بها ومن امثلة هذا الانحراف القديم والذي بقي بسورة او باخرى في الطوائف المنحرفة بالقدر قول القائلين بالحرية الانسانية عند الفلاسفة اليونانيين من اتباع ارسطو الفلسفة المشائية والابيورية - 00:06:42
والتي قابلتها فلسفة الارادة الحتمية عند الرواقيين وكان لهذه او لهاتين الفلسفتين تأثير واضح على الديانات والطوائف بعدهما لا سيما لدى القدرة الاولى والجبرية من الثانية في فرق المسلمين حتى وجد الانحراف في القدر - 00:07:04
عند اليهود ايضا فان لهم فرقتان قالت احداهما بنفي قدر الله عن المفعولات والمخلوقات وقالت طائفة اخرى بالجبر بان العباد والخلق مجبورين على افعالهم قال صاحب الملل والنحل واما القول بالقدر فهم مختلفون فيه. حسب اختلاف الفريقين في الاسلام - 00:07:27
الربانيون اي من اليهود المعتزلة فيما والقراءون منهم كالمبرأة المشبهة اي ان الربانيين من اليهود كالمعتزلة ينفون قدرة الله عز وجل عن المفعولات والمخلوقات اما القراؤن منهم فانهم مثل الجبرية والمشبهة الذين يعتقدون بان العبد مجبور على فعله. لا قدرة له ولا ارادة عليه - 00:07:50
وكذلك الحال عند النصارى. فانه وجد عندهم القولان بين اكبر طوائفهم قال الشهريستاني في كلامه عن النصارى ومن النسطورية بينفي التشبيه يثبت القول بالقدر خيره وشره من العبد كما قالت القدرة اي عند المسلمين - 00:08:19
وكذلك ايها الاخوة وقع الانحراف القديم في القدر لدى مشرك العرب هذا الاحتجاج بالقدر على المعايب من شركهم بالله عز وجل. لما اشركوا معه في العبادة وفي تحريمهم ما احل الله - 00:08:41
كما ذكر ذلك عنهم سبحانه في اواخر سورة الانعام يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الطعن. وان انتم الا تخرسون - 00:08:57
قل فللهم الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وفي سورة النحل يقول جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبdenا من دونه من شيء نحن ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:09:20
كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين وفي اية الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبdenاهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرسون حيث اقروا بالقدر لكنهم انكروا التوحيد - 00:09:38
وانكروا الاوامر والنواهي. والجبرية عند المسلمين لهم شبه كبير بهؤلاء المشركية العرب غلوا في اثبات القدر الى ان عطلا امر الله ونهيه وعطلا شرعيه. ومن اثباتهم للقدر قول طرفة ابن العبد في - 00:09:57
علقته ولو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثدي مما يبين انحراف المشركين ايها الاخوة ولا سيما مشركي مكة في القدر ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشرك - 00:10:16
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمه في القدر فانزل الله جل وعلا يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسر سقر انا كل شيء خلقناه بقدر والآيات في هذا المعنى ايات كثيرة نرجى بعذهما الى لقاء اخر فنسائل الله جل وعلا ان تكون - 00:10:33

واياكم من يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. كما نسأله جل وعلا ان ممن امن بقضائه وقدره حقا فالتدوا به في الدنيا واطمئنوا به حتى يذوقوا ثمرته في ايمانهم بالله في جنانه - 00:10:56
في عليين اخوانا على سنن متقابلين لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول اعظم مرجي مأمول والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:16
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا اليمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى اليمان والحياة - 00:11:36